

## الرضا عن الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي لدى كبار السن

أ.م.د. سالم حميد عبيد

أ.م.د. سيف محمد رديف

مركز البحوث النفسية

المستخلص :

هدف البحث تعرف الرضا عن الحياة والقلق الوجودي لدى كبار السن ، وعلى وفق متغيري النوع (ذكور - اناث) والمهنة (موظف - متقاعد) ، فضلا عن تعرف قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة والقلق الوجودي ، ومدى اسهام مجالات الرضا عن الحياة والمتمثلة ب (تقبل الحياة والانجازات ، تقبل الذات ، تقبل الاخرين) في القلق الوجودي ، وبعد تطبيق أداتي البحث على عينة البحث البالغة (250) من كبار السن ، وبعد معالجة البيانات ، توصلت الدراسة الى ان عينة البحث لديهم درجة عالية من الرضا عن الحياة ولديهم درجة متدنية من القلق الوجودي ، ولم يظهر هناك فرق في الرضا عن الحياة والقلق الوجودي لدى كبار السن تبعا لمتغير المهنة (موظف - متقاعد) ، هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة تبعا لمتغير النوع ولصالح الذكور في حين ان الفروق في القلق الوجودي كان لصالح الاناث وظهر وجود علاقة عكسية دالة بين الرضا عن الحياة والقلق الوجودي لدى كبار السن.

الكلمات المفتاحية : الرضا عن الحياة ، القلق الوجودي ، كبار السن.

### **The correlation between life Satisfaction and existential anxiety among elderly**

**Dr Saif Mohammed Radeef**

**Dr. Salim Hameed Obaied**

The study is aimed to identify the life satisfaction and the existential anxiety for elderly persons, according to the variables of gender (male and female) and profession (retired, employee). In addition, the study aimed to investigate the strength and the direction of the correlation between life satisfaction and existential anxiety.

Furthermore, the study aimed to identify the extent of the contribution of the life satisfaction factors (accept life and achievements, accept self, accept others).

Two hundred and fifty elderly were selected randomly to participate in this study. Many statistics methods were used such as (one sample t-test, two ways Anova, Pearson correlation, and multiple regression analysis).

The results showed that the elderly had a level of life satisfaction, while no existential anxiety was found.

In terms of the difference in life satisfaction and existential anxiety according to the profession and gender, the results showed that there was no statistically significant difference in life satisfaction according to profession.

However, the results have found that there is a significant difference in life satisfaction according to the gender; male showed a higher level of life satisfaction than female.

Whereas, no significant difference was found in existential anxiety according to gender.

Finally, the results found that there is a statistically significant inverse correlation between life satisfaction and existential anxiety among the elderly.

### الأطار العام للبحث

#### أولا : مشكلة البحث وأهميته:

يعد كبار السن الثروة البشرية لأي مجتمع ، ففي هذا العصر الذي نحرص فيه على تجميع طاقاتنا البشرية في سبيل البناء ، تقف مسألة رعاية كبار السن ضمن موضوعات الساعة ، التي يجب أن تحظى باهتمام المشتغلين في مختلف التخصصات ، ولاتقف أهمية هذه الشريحة عند حدود الافادة من خبراتهم ، ولكن نجد أيضا أنهم يتولون في الغالب مقاليد الامور الاسرية والاجتماعية ، وتعليم القيم والمبادئ ، ويمكن عن طريق إجراء الدراسات والبحوث في مجال كبار السن الوقوف على مشكلاتهم وحاجاتهم

الاساسية، وإعداد وتقديم البرامج والخدمات العلاجية والارشادية التي تلائم أفراد هذه المرحلة (خليفة، 1997، ص9).

لقد كان لموجة تطور العلوم واتساع نطاقها وشمولها في العصر الحديث أثرها في التوجه نحو دراسة الشيخوخة بشكل علمي ، وأصبح لها نصيب من الاهتمام العلمي الحديث ، واتجهت المجتمعات المتقدمة الى دراسة مشكلات واحتياجات من تجاوز الستين من العمر ، لذا حظيت الشيخوخة في النصف الثاني من القرن العشرين باهتمام الباحثين، وظهرت مفاهيم جديدة منها مفهوم (الشيخوخة الناجحة) الذي يقصد به التكيف الايجابي أثناء مرحلة الشيخوخة من حيث الرضا عن العلاقات الاجتماعية وتلبية الحاجات المادية وتحقيق الكفاءة الجسمية والعقلية والرضا عن الحياة بمجملها (صيام، 2010، ص42-43).

تتصف مرحلة الشيخوخة بحدوث تغيرات تتحو منحى الضعف في كل النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية ، ومن اكثر التغيرات أهمية في حياة المسن هو ما يحصل لادواره الاجتماعية وعلاقته بالافراد الذين يشكلون شبكته الاجتماعية التي تؤمن المساندة والدعم له في مواقف الحياة والازمات التي يتعرض لها ، مما ينعكس على متغيرات مهمة كالرضا عن الحياة وتحقيق الحاجات النفسية في الامن والانتماء والتقدير (بدر، 2014، ص19).

يعد الرضا عن الحياة Life satisfaction قمة مطالب الحياة الانسانية ، وقد أستعمل علماء النفس مصطلحات عديدة في دراساتهم للرضا عن الحياة مثل السعادة Happiness ، والاحساس بالارتياح Well-being sense ، ونوعية الحياة المدركة Perceived quality of life (بدر، 2014، ص63).

يعد الرضا عن الحياة بمثابة تقييم عام لشعور الشخص واتجاهاته نحو حياته في مدة زمنية معينة ، وهو يتراوح بين الايجابي والسلبي ، وهو مؤشر مهم للشعور بالسعادة ، ويتضمن رضا الفرد عن حياته وحاضره ونظرته للمستقبل .

(Diener, Suh, Lucas & Smith, 1999, p.33).

أشار فروم (1960) إلى أن الرضا عن الحياة وسعادتها ينشأ من الحياة المنتجة، أي أن الفرد عندما يكون منتجاً فإنه سيكون سعيداً متمتعاً بصحة نفسية جيدة (فروم، 1960، ص151).

وهذا ما أكدته دراسة (ونك وستيلر Wong&Stiller, 1999) بأن العمل يعد مصدراً مهماً في رضا الفرد عن حياته ، إذ من خلاله يشعر الانسان أنه منتج ومفيد بشكل ما لذاته وللآخرين (Wong&Stiller, 1999, p.11).

لذا حرص الباحثان في دراستهما على ان يكون متغير المهنة (موظف ، متقاعد) أحد المتغيرات الديموغرافية الداخلة في الدراسة ، اذ يعد العمل أحد المتغيرات الهامة في حياة الفرد وفي مفهومه عن ذاته ورضا عن حياته ، وبالمقابل فإن التقاعد واحد من أهم الأحداث المهمة في مجرى حياة كبير السن ، ويترتب عليه في كثير من الأحيان ظهور كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تنعكس على حالته الصحية فيبدأ في التعرض للأمراض العضوية ، وبشكل عام تعد مرحلة الشيخوخة إحدى مراحل النمو الاساسية التي يصاحبها متغيرات عدة الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية ، مما ينعكس ذلك في توافق كبير السن مع أسرته ومجتمعه ورضاه عن حياته (خليفة، 1997، ص35).

أما في ما يخص علاقة الرضا عن الحياة بالقيم الروحية والدين، فقد أشار فرانكل إلى أن القيم الروحية والإيمان بالله من المصادر المهمة للرضا عن الحياة والسعادة فيها وتعطي الفرد القدرة على تحمل الشدائد (فرانكل، 1982، ص95).

كما أشار إنجلهارد (Engelhard, 1990) إلى أن الإيمان الديني والرضا عن الحياة مترابطان بقوة وإنهما أفضل المؤشرات على التنبؤ بالراحة النفسية والسعادة (الكرخي، 2009، ص 10).

أما دراسة فوكس (Fox, 1998) الى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين الرضا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية (Fox, 1998, p.21237)

ولقد أشار بولنسكي (Polonsky, 2000) إلى أهمية الرضا عن الحياة، إذ عبر عنه بأنه المدى الواسع والعريض لتجارب الإنسان إلى جانب صحته النفسية والجسمية، كذلك

عمله الشخصي وما يحيط به من النواحي البيئية ومستلزماتها كالسكن والمعيشة والعلاقات الشخصية كما تتضمن الظروف الثقافية والسياسية، وكل هذه الظروف مجتمعة يتفاعل بعضها مع بعضها الآخر وتؤثر عامةً على نحو مباشر وغير مباشر في حياة الفرد (الكرخي، 2009، ص 11).

وتفيد أبحاث الشيخوخة وحالات الاعتلال الصحي أن لمعنى الحياة والرضا عنها قدرة تزويد الأفراد بدافعية ضرورية لاختيار أسلوب حياة صحي بوصفه هدفاً حياتياً ذا قيمة (Wong 2000 P. 14).

ولاحظ ديبياتس وجماعته (Debats et al (1995) من تحليل إجابات المبحوثين على أسئلة حول خبراتهم الشخصية ذات الصلة بمعنى الحياة والرضا عنها إلى أن المعنى والرضا يرتبط بقوة بالاتصال مع الذات، والآخرين والعالم فيما ارتبط اللامعنى وعدم الرضا عن حياته بحالة الاغتراب عن كل من الذات، و الآخرين والعالم (حافظ، 2006، ص 33).

وترتبط مشاكل ومعاونة كبار السن بالعديد من المتغيرات الديموغرافية كالحالة الاجتماعية والاقتصادية والتقاعد عن العمل ، فقد بينت دراسة (بنكوبرت وسورنس Pinguart&Sorensen,2000) ان الحالة الاقتصادية والاجتماعية ترتبط ايجابيا بالسواء النفسي المقدر ذاتيا عند كبار السن (صيام، 2010، ص 3).

فقد أكد هارلو (Harlow,1990) أن العوامل التي تسهم في رضا الافراد او عدم رضاهم عن حياتهم هي العلاقة بالاقربان ، والرضا عن الصحة ، واللامعنى ، والعجز ، وهذه العوامل ترتبط بدرجة عالية مع عوامل اخرى تتمثل بالرضا عن العلاقات والادراك بان الحياة ذات غرض أو هدف محدد ، والرضا عن العمل والصحة ، مع تاكيد الكبير على الرضا عن العلاقات (Harlow,1990,p.387).

ويرى الباحثان أن مرحلة التقدم في السن تمثل مرحلة حرجة وانتقالية في حياة الانسان ، لما تشهده من تغيرات كبيرة على مستوى العلاقات مع الاسرة ، فضلا عن التقاعد وترك

العمل ، والتغيرات الصحية والشعور بالعجز والضعف العام ، فان ذلك من شأنه أن يغير من نظرتة للواقع والحياة بنحو عام ، مما يجعله أقل رضا عن حياته وعن الآخرين .

أما دراسة (لوينج وآخرون 2005, Leung&Others) أن الوضع المالي يؤثر في التفاوض والرضا عن الحياة لدى المسنين (Leung&Others,2005,p.344).

في حين أظهرت دراسة (الديب، 1994) ان العمل يؤثر في التوافق النفسي والرضا عن الحياة لدى كبار السن ، فالمسن الذي يعمل بعد سن التقاعد أكثر توافقا ورضا عن حياته من المسن الذي لايجد عمل بعد تقاعده (الديب، 1994، ص 405).

يمكن القول أن رضا الفرد عن حياته يعتمد على مقارنة ظروفه وأحوال عيشه بالمستوى الذي يظن أنه مناسب له ، وهذا المستوى يقرره لنفسه ، أي إنه أساس داخلي للفرد المسن يظهر في سلوكه وإستجاباته (Diener,1984,p.545).

يستعمل علماء النفس الوجوديون مصطلحات مثل القلق، والفراغ ، والمعنى بكثرة في الإشارة إلى أن الإنسان الذي يجد نفسه في عالم غير مفهوم فإنه يعيش في حالة دائمة من اللااستقرار والعزلة عن الآخرين والمعاناة المستمرة، و القلق ، لذا نجده يرغب في معرفة معنى لحياته. وبعد غياب المعنى اشد إيذاءً من القلق إذ انه حيثما توفر الهدف الواضح في الحياة وكان الفرد راضيا عن حياته في مجملها تلاشى القلق (البورت 1978 ص70).

من جانب آخر فقد بينت بعض الدراسات إرتباط قلق الموت لدى كبار السن ببعض المتغيرات ذات الأهمية الخاصة بعلم النفس الوجودي ، ذلك من قبيل الهدف من الحياة والرضا عن الذات وعن الحياة ، إذ ان قلق الموت يتعاضم عندما يفتقر الانسان الى الأهداف الواضحة في الحياة ، وعندما ينخفض مستوى الرضا عن الحياة وعن الذات (عبد الخالق، 1987، ص140-141).

أما دراسة وستمان (Westman,1992) فقد حاولت الكشف في دراستها عن علاقة القلق الوجودي ببعض المتغيرات وهي مفهوم الذات والتدين وإنكار الموت ، وقد توصلت الى ان الهوية والشعور بالمسؤولية والعلاقة مع الآخرين ووضوح أهداف الحياة تعد

مصادر اساسية للقلق الوجودي ، في حين لم يظهر ارتباط بين الموت والقلق الوجودي (Westman,1992,p.1064-1065).

وقد أظهرت دراسة هيوليت (Hullett,1994) علاقة القلق الوجودي المرتفع بأنخفاض درجات الافراد على مقياس البحث عن الاهداف المعنوية والهدف من الحياة ، وعلاقته بالدرجات المرتفعة على مقياس الاكتئاب (شاهين، 2002،ص29).

وقد أكد عالم النفس الوجودي (تيليك) ان وجود القلق لاغيابه هو الأجدى من أجل الوجود الأنساني الحقيقي ، وبالرغم ما ينطوي عليه هذا القلق من معاناة لصاحبه فإنه دليل قوي على تمسك الفرد بحياة ذات معنى ، حياة منتجة ، فوجود القلق يدل على حيوية حياة الفرد (شاهين، 2002، ص48).

لذا يرى الباحثان أن الرضا عن الحياة لدى كبار السن يتمثل بتقييم معرفي شامل يقوم به كبير السن لمجمل حياته ونشاطاته وانجازاته ، وأن هذا التقييم أما أنه يسفر عن شعور عام بالرضا حين يدرك المسن أن حياته كانت ذات جدوى وأنه ترك أثرا ايجابيا وأنه كان منتجا ، او العكس حين يدرك أن حياته كانت فرض ضائعة وغير منتجة، وهنا سيشعر المسن بفقدان المعنى لحياته وأنه يقترب من الموت دون أن يحقق شيئا له قيمة حقيقية وما يصاحب ذلك من الشعور بالقلق الوجودي.

ومن خلال ما تقدم فإن مشكلة البحث لحالي تتضح من خلال تعرف قوة وأتجاه العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة والقلق الوجودي لدى عينة من كبار السن على وفق متغيري (الجنس ، والوظيفة).

**ثانيا : أهداف البحث :** يهدف البحث الى تعرف الاهداف الآتية :

- 1- الرضا عن الحياة لدى كبار السن.
- 2- دلالة الفروق في الرضا عن الحياة لدى كبار السن بحسب (النوع ، والمهنة (موظف ، متقاعد)).
- 3- القلق الوجودي لدى كبار السن .

4- دلالة الفروق في القلق الوجودي لدى كبار السن بحسب (النوع ، والمهنة (موظف ، متقاعد)).

5- العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة والقلق الوجودي لدى كبار السن.

6- مدى اسهام مجالات الرضا عن الحياة في القلق الوجودي لدى كبار السن.

**ثالثا : حدود البحث :** تحدد البحث بكبار السن البالغين من العمر (60 سنة فاكثراً) ومن كلا الجنسين (ذكور ، اناث) ومن الموظفين المستمرين بالعمل في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة بغداد ، ومن أقرانهم المتقاعدين (من مراجعي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) ، للعام 2016-2017.

**رابعا : تحديد المصطلحات :** وسيتم تعريف المصطلحات الواردة في عنوان البحث

وكالاتي :

#### أ- الرضا عن الحياة Life Satisfaction

1- رايف ومارشال (1990 Ryff&& Marshal): تقييمات الفرد الإيجابية حول ذاته وحياته وشعوره بالنمو والتطور المتواصلين ونظرته إلى الحياة بأن لها مغزى وغرض ومشاركته في علاقات ذات جودة مع الآخرين وقدرته على التعامل بفاعلية مع العالم المحيط به وشعوره باستقلالية وتقبُّل عال للذات (Ryff & Marshal, 1990, p. 250).

2- تعريف أرجايل (1993) : تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل ، أو حكم بالرضا عن عدد من المقاييس النوعية للرضا ، أي هناك شعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة ، وشعور بالرضا عن العمل وعن الزواج وعن الصحة (أرجايل، 1993، ص14).

3- تعريف فرانكلن Franklen : انه اقصى هدف يسعى اليه الانسان العاقل الراشد ، ومن مظاهره السعادة والعلاقات الاجتماعية والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي ، لان من يشعر بهذه الاشياء ويعمل على تحقيقها واشباع رغبته منها يكون راضيا عن حياته (اسماعيل، 2011، ص15).

من خلال التعريفات أعلاه يتبنى الباحثان تعريف رايف ومارشال (Ryff&& Marshal 1990) تعريفا نظريا لبحثهما ، أما اجرائيا فيعرف الباحثان الرضا عن الحياة بأنه : الدرجة التي يحصل عليها كبير السن على مقياس الرضا عن الحياة المعتمد في البحث.

### ب- القلق الوجودي Existential Anxiety

- 1- تعريف فرانكل (Frankle,1988) : هو الخوف من الحياة وفي الوقت نفسه الخوف من احداث الحياة ككل (ثبات،2016،ص 25).
  - 2- تعريف مورس (Morse,1998) : هم عميق يتعلق فيما اذا كان الانسان يعيش حياة ذات معنى وإنجاز أم لا ، وأذا لم تكن كذلك فأن الوعي بحتمية الموت يمكن أن يؤدي بالشخص الى قلق عام (ثابت، 2016، ص8).
  - 3- تعريف بارك (Park) (2003) : هو الخوف من محيط لا يمكن الاطمئنان إليه، والافتقاد إلى الهدف أو الاتجاه العام للحياة أو المسوغ النهائي للوجود، والخوف من احتمالات الألم أو الخسارة النهائية (حافظ،2006، ص16).
- من خلال التعريفات أعلاه يتبنى الباحثان تعريف بارك (Park) (2003) تعريفا نظريا لبحثهما ، أما اجرائيا فيعرف الباحثان القلق الوجودي بأنه : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس القلق الوجودي.

### ت- كبار السن Elderly :

- 1- تعريف بروملي (Bromley,1969) : مرحلة الشيخوخة او كبر السن ، تقسم الى اربعة مستويات ، المستوى الاول : مدة ما قبل التقاعد وتمتد من (55-65) سنة ، المستوى الثاني : مدة التقاعد (65 سنة فاكثر) حيث الانفصال عن الدور المهني وشؤون المجتمع ، ويصاحبها تغيرات عديدة في النواحي العقلية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية ، المستوى الثالث : مدة التقدم في العمر وتمتد من (70 سنة فاكثر) حيث الاعتماد على

الاخرين والضعف الجسمي والعقلي ، والمستوى الرابع : مدة الشيخوخة والعجز التام والمرض والوفاة ، والتي تمتد حتى (110 سنة) (Bromley, 1969, pp.21-22).

2- تعريف هيرلوك (Hurlock, 1981) : اشارت الى وجود مرحلتين متميزتين ، الاولى : المرحلة المبكرة من التقدم في العمر والشيخوخة المبكرة تمتد من (60-70 سنة) ، والثانية : المرحلة المتقدمة (الهرم) وتبدأ من (70 سنة) حتى نهاية العمر (Hurlock, 1981, p.390).

ويعرف الباحثان كبار السن اجرائيا بانهم : الاشخاص البالغين من العمر (60 سنة فاكثر) ممن هم مستمرين في الخدمة ومن المتقاعدين.

### الأطار النظري للبحث

#### التفسير النفسي لمفهوم الرضا عن الحياة :

يتباين المنظرون في تفسيرهم لمفهوم الرضا عن الحياة ، فبعضهم يرى أنه تعبير عن مدى إشباع الفرد لحاجاته ، في حين يرى آخرون أنه تقييم فردي يتمثل في جانبين ، جانب معرفي يشمل الحياة ككل ، أو جوانب محددة منها ، ويعبر الجانب الآخر عن مدى تكرار الأحداث السارة في حياة الفرد ، ويتراوح هذا التقييم بين الايجابي والسلبي ، ويرى فريق آخر ان الرضا عن الحياة هو نتيجة المقارنة بين إنجازات الفرد وما كان يطمح لتحقيقه ، وفي كل الأحوال فان الرضا عن الحياة يعبر عن حكم معرفي عقلي فردي قائم على مقارنة الفرد لما مر في حياته من أحداث سارة وغير سارة وما أنتجته من محصلة نهائية من رضا أو عدم رضا (بدره، 2014، ص66-68).

وقبل التطرق لابرز التوجهات النظرية فيما يتعلق بالرضا عن الحياة نجد من المهم الإشارة التي التوجهات الأساسية في تفسير الرضا عن الحياة وهذه التوجهات هي :

أولاً: إتجاه القاع - القمة **Bottom-Up Approach** : يفترض هذا الاتجاه ان الرضا عن الحياة هو نتيجة لرضا الفرد عن مجالات حياته المختلفة ، لذا فهو يركز على العوامل

التي تتعلق بالبيئة ، فإذا كانت خبرات البيئة مناسبة ومرضية تكون النتيجة شعور الفرد بالرضا عن حياته (شقورة، 2012، ص36).

**ثانياً: اتجاه القمة - القاع Top-Down Approach:** أما هذا الاتجاه فهو يحاول تقديم إجابة حول كون بعض الأفراد أكثر رضا عن حياتهم من غيرهم ، لذا فإن أصحاب هذا الاتجاه أمثال (هيلر 2004, Heller) ، (لونسبيرى 2009, Lounsbieri) وغيرهم ، يركزون على أهمية السمات الشخصية للفرد في تحديد مستوى رضاهم عن حياتهم ، لذا فإن الرضا عن الحياة هو انعكاس لعوامل داخلية وليست لعوامل خارجية مثلما ركز الاتجاه الاول ، وبناء على ذلك فإن أحداث الحياة اليومية رغم تأثيرها فأنها لاتفعل فعلها او تكون محدودة الأثر اذا ما قورنت بتأثير الشخصية ، ومن ثم فإن هذا الاتجاه ينظر الى الرضا عن الحياة على أنه سمة أو استعداد ثابت نسبياً يؤثر في حياة الفرد ويجعله يسلك بطريقة متسقة (Heller,2004,p.580).

**ثالثاً: الاتجاه التفاعلي:** اقترح هذا الاتجاه هيدي وويرينغ (Heady&Wearing) وينظر للعوامل البيئية والسمات الشخصية على قدر متساو في علاقتها بالسعادة والرضا عن الحياة ، ويعترف باهمية الاستعداد الراسخ لدى الفرد الذي ينعكس في تقييمه للرضا عن حياته ، لكنه لاينكر اهمية العوامل الموقفية وشدها (بدره، 2014، ص69).

ومن أبرز النظريات التي تطرقت لمفهوم الرضا عن الحياة نذكر:

### 1- نظرية فك الارتباط Disengagement theory

تعود هذه النظرية لكامينج وهنري (Cumming & Henry 1961) ، وتفترض هذه النظرية أن الأفراد عندما يصلون إلى مرحلة الشيخوخة فإنهم يبدأون تدريجياً في الانسحاب من السياق الاجتماعي ، وتتضاءل الأنشطة التي كانوا يقومون بها من قبل ، وحسب هذه النظرية فإن الشيخوخة هي مرحلة ضعف الروابط الاجتماعية ، وفيها يتخلى المسن عن دوره كي يفسح المجال أمام من هم أصغر سناً ، لتحقيق حالة من التوازن بين الطاقات التي ضعفت ومتطلبات شركاء الدور ، وبهذا يتناقص معدل تفاعل الفرد كلما تقدم في العمر ، وحدثت تغيرات كمية وكيفية في أسلوب التفاعل مع الآخرين ونمطه ، وكذلك تغير

شخصية المسن ، حيث ينتقل اهتمامه من الآخرين إلى الاهتمام الزائد بالذات (Schaefer,2005,p.305) .

وقد أدت (كمنج Cumming) في نظريتها عن فك الارتباط ، الى ان الرضا عن الحياة قد يرتبط بالاندماج في الانشطة ايجابيا لدى بعض المسنين ، وبالانسحاب لدى بعضهم الاخر ، كما تناولت الفروق العميقة بين الجنسين ، فك الارتباط من أدوار الحياة الاساسية وما قد يصاحبه بالشعور بالرضا او عدم الرضا عن الحياة يختلف جوهريا بالنسبة للنساء عن الرجال ، ويبدو ان ذلك يرجع الى ان ادوار النساء لا تتغير منذ مدة اكتمال النضوج حتى الموت ، لذلك تكون التحولات بالنسبة لهن أيسر ، كما ان التقاعد قد ينقل النساء من القيد الى القدر الامثل من الحرية ، بينما ينتقل الرجال من قدر كبير من الحرية الى التقييد (شاذلي، 2001، ص112).

## 2- نظرية النشاط The Activity theory

تعود هذه النظرية الى كل من هافيجرست ، فريدمان ، وميلر (Havigurst,Friedmann,&Miller,1965) ، تقوم على افتراض ان كبار السن يمكنهم الاحتفاظ باكثر قدر ممكن ولاطول مدة ممكنة بالانشطة والرضا عن الحياة والاتجاهات الايجابية التي إكتسبوها حينما يكونون في منتصف العمر ، وذلك حين يجدون البدائل لانشطتهم المفقدة بالعمل الجديد حين يواجهون التقاعد ، ويتكوين صداقات جديدة حين يفقدون صداقاتهم القديمة ، الفرق الاساسي في نظرية النشاط كما يوجزه بلاو (Blau,1973) هو انه كلما زاد عدد موارد الدور الاختياري التي يدخل بها الفرد الى مرحلة التقدم في العمر كلما واجه الحياة بشكل أفضل الآثار المدمرة للروح المعنوية ، وكان أكثر رضا عن حياته الجديدة نتيجة لخروجه من الأدوار الأيجابية المعتادة التي كان لها الاسبقية في مرحلة الرشد.

وطبقا لهذه النظرية فأن الروح المعنوية العالية والرضا عن الحياة يفترض أنهما يرتبطان بالتكامل الاجتماعي ، الذي يعني هنا مستوى عال نسبيا من الاندماج في شبكة العمل والتواصل الاجتماعيين ، وهذا ما أكدته دراسة كيميل (Kemmel,1974) في

دراسته للرضا عن الحياة للمسنين ، وجد ان الرضا عن الحياة لاينخفض مع التقدم بالعمر بل يرتفع عند الافراد ذوي النشاط الوافرى (شاذلي، 2001،ص108-109).

وهذا ما أكد عليه سيلكمان (2007, Seligman) على وجود ثلاث مرتكزات اساسية للشعور بالرضا عن الحياة ، وهي القدرة على الاستمتاع بالحياة ، والانهماك بعمل أو نشاط معين ، والشعور بقيمة الذات ، وأن هناك ما يستحق أن نعيش من أجله (بدره،2014،ص71).

### تفسير القلق الوجودي :

سيتم التطرق الى المدرسة الوجودية في تفسير القلق الوجودي لان هذا المفهوم خرج من رحم أفكار فلاسفة وعلماء هذه المدرسة وأبرزهم العالم فيكتور فرانكل .  
رأت المدرسة الوجودية أن الإنسان حر، وهو يصنع نفسه بنفسه، والمؤثرات الخارجية قد تكون مفيدة أو معوقة ولكنها ليست مقررة ولا محددة. والإنسان هو الكائن الذي يمكن أن يكون واعياً بوجوده ومن ثم مسؤولاً عن هذا الوجود، فقدرتة على أن يصبح واعياً بوجوده الخاص هي التي تميزه عن الكائنات الأخرى ، والإنسان ليس موجوداً من اجل الوجود في ذاته، وانما هو موجود مختار، يختار هذا أو ذاك وهو مسؤول عن اختياره الوجودي (باترسون، 1981، ص 445).

وترى النظرية الوجودية أن حضور القلق لاغيايه هو الاجدى من أجل الوجود الانساني الثر ، ورغم ما ينطوي عليه من ألم ومعاناة فإنه يدل على تمسك الانسان بحياة ذات معنى وقيمة ، ورغم ان جزء من معنى القلق يمكن ان يكون مدمرا ، فان جزءا آخر يمكنه ان يكون بناء ، والمواجهة مع القلق يمكن أن تخفف مشاعر الضجر ، وتجعل حساسيتنا مرهفة بدرجة أكبر ، فوجود القلق يدل على الحيوية تماما مثل الحمى التي تدل على وجود النضال داخل الجسد وطالما استمر هذا النضال في الشخصية فان الحلول البناءة تكون ممكنة ، فاذا غاب القلق انتهى النضال وساد الاكتئاب (شاهين ، 2002،ص25).

ورأى (فونترس) ان للقلق الوجودي ثلاثة مصادر أساسية ، المصدر الاول : هو العالم الطبيعي ، اذ يتعلق القلق هنا بتحدي مواجهة مخاطر الحياة بشكل توكيدي وبوعي كامل بحتمية زوال الفرد ، المصدر الثاني : عالم العلاقات بين الشخصية ، والقلق هنا يكون ازاء حرية الانسان وقدرته على التفرد ، وما تفرضه العلاقات بالآخرين من تنافس ومتطلبات توائمية من جهة ، ومن جهة اخرى الشعور بالعزلة والنبذ من الآخرين ، لذا فان الفرد عندما يتقدم به السن ويشعر بانه يعيش في عالم من الصراع لا تتناسب مع قدرته على المواجهة والتعامل مع المواقف والاحداث وانه وسط عالم مشحون بالصراع واضطراب العلاقات الحميمة وسط جو من النزعة المادية والتنافس فانه سوف يعاني من مشاعر الاغتراب والقلق ، أما المصدر الثالث للقلق الوجودي فهو عالم الماهية الشخصية : اذ يجد الانسان نفسه في مواجهة خيرة (الحرية لان يكون) وانه مجبر على أن يصنع قراراته ويتحمل مسؤوليتها وحده (شاهين ، 2002، ص25-26).

في حين يجسد بول تيليش Paul Tillich نظريته في القلق الوجودي في ثلاثة مجالات هي: القضاء والقدر والموت Fate & Death ، ويعرف القلق الوجودي في هذا المجال على انه الخوف الكامل أو المطلق absolute لوجود الفرد، من خلال الموت والتهديد المتصل بالذات في المصير الشخصي. والمجال الثاني هو الخواء وانعدام المعنى Emptiness & Meaninglessness، ويتلخص القلق في هذا المجال بالخوف من عدم وجود معنى لحياته ، وهو التعريف نفسه الذي أعطاه الدكتور فرانكل ، أما المجال الثالث فهو الشجب أو الإدانة Condemnation، ويشتمل على التهديدات المدركة للهوية الأخلاقية للفرد (فرانكل، 1982، ص15).

أما ناش بوبوفك (Nash Popovic) الفيلسوفة الأمريكية المعاصرة فقد حدد أربعة مجالات للقلق الوجودي هي: الشك Uncertainty، والعدم Nothingness، والموت Death، والعزلة أو الانفصال Separateness ، وعرفت المجال الأول "الشك": "بأنه صفة موضوعية للعالم، وهو تعبير فاعل لوعينا وإحساسنا بعدم اليقين أو الموثوقية". أما المجال الثاني فهو العدم وهو إدراك العدم، فنحن نتحرك فقط عندما لا يكون شئ أمامنا،

لكن إدراكنا لهذا الشيء يثير فينا عدما جديدا وهكذا ، أما المجال الآخر فهو الموت ، ويتلخص في أننا جميعا محكوم علينا بالموت من دون معرفة يوم التنفيذ، وهذه الحتمية هي مصدر عظيم للقلق. والمجال الرابع هو العزلة أو الانفصال، ومنبع القلق فيه هو ان الوجود اليومي مع الآخرين هو غير موثوق فيه، بمعنى انه لا يشمل ذوات أولئك الذين يشاركون فيه لانه لا ينبع من ذواتهم الكاملة ، وأضافت بوبوفك Popovic مجالا خامسا هو انعدام المعنى أو اللامعنى (فرانكل، 1982، ص107).

أما إيلرمان (Ellerman,1999) ان القلق الوجودي يضع الانسان وجها لوجه مع عدمية العالم ، فيحاول الانسان تجنب المواجهة وتضييق مجالات الحياة ، ويصبح من الضروري ان يستعيد الانسان وعيه وتقبله للحقائق التي ينطوي عليها الموت ، حينئذ يصبح من الممكن أن يبدأ فعل خلق الذات من أجل الميلاد الجديد وأستعادة التكامل (Ellerman,1999,p.49).

أما (فرانكل) فقد أشار الى أن في الناس حاجة إلى المعنى كي يبقوا أحياء ويمكن للمرء أن يشعر بالضياع في عالم خال من المعنى مما يمكن أن يكون سببا عظيما للقلق ، إن السبب الأكثر تكرارا للانتحار هو عدم وجود الغرض للاستمرار في الحياة ، يقول الدكتور (فرانكل) في هذا الصدد: الويل لمن لا يرى في حياته معنى ولا يستشعر هدفا أو غرضا لها ومن ثم لا يجد قيمة في مواصلة هذه الحياة، فسرعان ما يحس بالضياع ، إن مرد الأمراض النفسية المعنوية المنشأ إلى فشل الشخص صاحب المعاناة في أن يجد معنى وإحساسا بالمسؤولية إزاء وجوده (الفريجي، 2006، ص70).

ومن هنا جاء العلاج النفسي الوجودي والمسمى (Logo therapy) مركزًا حول هدف واضح هو جعل الشخص يتقبل بوعي المسؤولية تجاه نفسه، ويكون هدف المعالج النفسي هو أن يكتشف ابعده الاحتمالات للمريض وليس اختراق اعماق اسراره ، ويؤدي العمل (المهنة) دورا في تقريب الحصول على المعنى، فقد أشار كيلي Kelly إلى أن العمل ذا المعنى ، يمكن الفرد من تعريف وتحديد identify نفسه ويمنحه القدرة على اشتقاق الشعور بالقيمة ، هكذا يؤكد (فرانكل) على موضوعه معنى الحياة ويستطرد: إن

معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم، واحيانا من ساعة لأخرى ، ليس ما يشغل بالنا هو معنى الحياة بصفة عامة، بل المعنى الخاص للشخص عن الحياة في وقت معين ، فلكل فرد مهنته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهمات محدودة عليه أن ينجزها، لذا لا يمكن أن يحلّ شخص محل شخص اخر، وأن حياته لا يمكن أن تتكرر (الفريجي، 2006، ص70-71).

ومن خلال ما تقدم نجد ان العلماء النفسيين الوجوديين يتفقون على القواسم المشتركة الاتية فيما يتعلق بالقلق الوجودي :

- 1- انعدام المعنى أو اللامعنى **Meaninglessness** : اذ انهم يلتقون مع فكرة ان الناس في حاجة الى المعنى لكي يبقوا احياء ، وان المرء يشعر بالضيق في عالم خال من المعنى ، مما يمكن ان يكون سببا في الشعور بالقلق الوجودي.
- 2- الموت **Death** : وفيما يتعلق بخبرة الموت ، اذ اننا جميعا محكوم علينا بالموت بدون معرفة يوم التنفيذ ، وهذه الحتمية مصدر عظيم للقلق.
- 3- الاعتراب **Alienation** : ويعرف بانه انفصام الفرد عن الانا الواقعية بسبب الانغماس في التجديدات وضرورة التطابق مع رغبات الآخرين ومطالب المؤسسات الاجتماعية ، كما يعرف بانه انعدام العلاقات الحميمة مع الناس ، ويبدو القلق الوجودي مألّوفا حينما ننفصل عن الآخرين.
- 4- عدم الأمن **Insecurity** : الأمن هو حاجة نفسية جوهرها السعي لتوفير الاساس بالامان ، وضمنان الشعور بأن الفرد في مأمن من كل ما يهدد وجوده (ثابت، 2016، ص 26-27).

## إجراءات البحث

### أولاً : مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بكبار السن المتقاعدين (من مراجعي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) وأقرانهم من الموظفين البالغين من العمر (60 سنة) فما فوق (من موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) ، ويود الباحثان أن يشيرا أنهما لم يتمكنوا من حصر أعداد أفراد مجتمع البحث من كبار السن وذلك لكون المجتمع كبيراً جداً ، وعدم توفر إحصاء سكاني .

### ثانياً: عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (250) مسناً توزعوا بواقع (160) ذكراً ، و (90) من انثى ، كما تشتمل العينة (118) موظف ، و (132) متقاعداً ، والجدول (1) يوضح ذلك .

## الجدول (1)

### توزيع أفراد العينة البحث بحسب الجنس والحالة الوظيفية

المجموع	إناث		ذكور		العينة
	متقاعد	موظف	متقاعد	موظف	
250	44	46	88	72	المجموع الكلي
	90		160		

### ثالثاً: أدوات البحث :

1- مقياس الرضا عن الحياة : تبني الباحثان مقياس الرضا عن الحياة المعد من (مديحة محمد العزي 1982) لكونه أداة مناسبة لعينة كبار السن كونه بني أساساً لهذه الفئة العمرية ، يتألف المقياس من (52) فقرة تقابلها ثلاث بدائل للاستجابة هي (موافق ، متردد ، غير موافق) تقابلها الأوزان (3 ، 2 ، 1) على التوالي ، وبذلك فإن أعلى

درجة يحصل عليها المفحوص هي (156) وأقل درجة هي (52) ، كما يتضمن المقياس ثلاثة مجالات هي :

أ- **تقبل الحياة والانجازات** : ويضم (16) فقرة هي (2 ، 4 ، 7 ، 12 ، 14 ، 20 ، 25 ، 27 ، 31 ، 33 ، 34 ، 37 ، 43 ، 45 ، 47 ، 49).

ب- **تقبل الذات** : ويضم (18) فقرة هي (5 ، 9 ، 10 ، 15 ، 17 ، 18 ، 23 ، 26 ، 29 ، 30 ، 32 ، 35 ، 38 ، 39 ، 40 ، 44 ، 48 ، 51).

ت- **تقبل الاخرين** : ويضم (18) فقرة هي (1 ، 3 ، 6 ، 8 ، 11 ، 13 ، 16 ، 19 ، 21 ، 22 ، 24 ، 28 ، 36 ، 41 ، 42 ، 46 ، 50 ، 52).

2- **مقياس للقلق الوجودي**: بعد إطلاع الباحثين على عدد من المقاييس التي تقيس القلق الوجودي ويهدف الحصول على مقياس مناسب لقياس القلق الوجودي لدى كبار السن، تمكن الباحثان من الحصول على الاداة المناسبة لغرض إعتمادها وهو مقياس القلق الوجودي المعد من قبل (سلام هاشم حافظ 2006) لكون فقرات المقياس عامة غير محددة بفئة معينة ، فضلا عن عدد فقراتها مناسب لعينة المسنين إذ يتالف المقياس من (36) فقرة تتضمن أربعة بدائل للاستجابة هي (أوافق بشدة، أوافق، ارفض، ارفض بشدة) والتي تمنح الأوزان الآتية (4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي ، وان أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (144) وأقل درجة (36) ، ونظرا لان المقياس مضى على أعدها بحدود عشرة سنوات إرتأى الباحثان التحقق من خصائصه السيكومترية كالقوة التمييزية وصدق البناء والثبات.

**الدراسة الاستطلاعية** : بهدف التحقق من مدى وضوح فقرات اداتي البحث تم عرضهما على (15) مسنا من المعارف وبعد قراءتها من قبلهم أيدوا وضوح الفقرات لكلا المقياسين، كما أتضح ان الزمن الكافي لاكمال الاجابة على الفقرات بحدود (20-25) دقيقة.

**التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس :**

يشير أيبيل Ebel الى ان الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس ( Ebel ,1972 , p . 392 ) . ، وقد عمد الباحثان بعد تطبيق المقياسين بصورتها الأولى ( الملحق 1 ) على عينة البحث البالغة (250) مسناً الى ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى اقل درجة ، ثم تم تحديد ما نسبته ( 27% ) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و ( 27% ) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات (علما ان نسبة ( 27% ) من (250) تساوي (67,5) ، ولذلك تم تقريب الرقم الى (68) ) وعليه فقد بلغ عدد استمارة في كل مجموعة (68) استمارة ، وبذلك كان مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل في كل مجال (136) استمارة. وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والنتائج التي تم التوصل إليها إتضح أن جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرة (52) في مقياس الرضا عن الحياة ، أما مقياس القلق الوجودي فكانت الفقرة (13) غير مميزة ، من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (134) والجدولين (2، 3) يوضحان ذلك.

## الجدول (2)

### معاملات تمييز فقرات مقياس الرضا عن الحياة

التائي	الدنيا		العليا		التسلسل	التائية	الدنيا		العليا		التسلسل
	متوسا	انحراف	متوسا	انحراف			متوسط	انحراف	متوسا	انحراف	
0,16	0,89	1,88	0,34	2,94	27	6,84	0,63	2,04	0,51	2,72	1
4,30	0,69	2,38	0,49	2,82	28	7,15	0,58	1,31	0,86	2,21	2
8,74	0,63	1,32	0,77	2,38	29	3,94	0,65	1,15	0,81	1,59	3
7,78	0,69	2,09	0,43	2,85	30	8,23	0,65	1,14	0,82	2,46	4
5,44	0,87	1,59	0,77	2,35	31	7,44	0,75	2,03	0,46	2,82	5
8,95	0,74	1,50	0,71	2,62	32	12,29	0,74	1,50	0,49	2,82	6



0,76	0,66	1,35	0,67	2,59	33	7,72	0,77	2,28	0	3	7
0,25	0,82	1,50	0,58	2,75	34	10,16	0,64	1,37	0,72	2,56	8
0,25	0,71	2,18	0,12	2,98	35	11,27	0,87	1,76	0,17	2,97	9
5,45	0,86	2,21	0,29	2,91	36	11,45	0,63	1,46	0,61	2,68	10
5,88	0,54	1,26	0,88	2	37	10,81	0,48	1,22	0,76	2,40	11
0,28	73,0	2,18	0	3	38	13,92	0,74	1,57	0,29	2,91	12
5,81	0,73	2,35	0,17	2,97	39	6,14	0,62	1,71	0,74	2,43	13
5,12	0,61	2,50	0,17	2,97	40	8,48	0,61	1,26	0,88	2,37	14
0,83	0,86	1,72	0,29	2,91	41	6,57	0,82	1,91	0,59	2,72	15
7,04	0,80	2,21	0,26	2,93	42	3,66	0,67	1,97	0,79	2,43	16
2,81	0,68	1,53	0,47	2,81	43	64,6	0,66	2,47	0	3	17
2,55	0,59	2,34	0,55	2,59	44	7,10	0,74	2,25	0,27	2,93	18
4,29	0,88	1,82	0,80	2,44	45	9,17	0,80	1,79	0,41	2,79	19
5,43	0,69	2,24	0,42	2,87	46	4,17	0,83	2	0,81	2,59	20
70,8	0,81	1,76	0,51	2,78	47	11,91	0,77	1,84	0,17	2,97	21
8,02	0,60	2,62	0,41	2,88	48	13,64	0,74	1,57	0,31	2,90	22
0,10	0,58	1,31	0,75	2,35	49	10,66	0,74	1,68	0,51	2,84	23
5,80	0,78	1,60	0,76	2,50	50	5,45	0,24	1,06	0,81	1,62	24
1,75	0,74	1,56	0,51	2,83	51	5,19	0,60	2,41	0,44	2,88	25
04-	0,78	2,41	0,87	2,26	52	7,54	0,79	1,94	0,53	2,81	26

الجدول ( 3 )

معاملات تمييز فقرات مقياس القلق الوجودي

التائية	الدنيا		العليا		التسلسل	التائية	الدنيا		العليا		التسلسل
	انحراف	متوسم	انحراف	متوسم			انحراف	متوسم	انحراف	متوسم	
2.78	0.86	1.74	0.47	3.25	19	10.50	0.41	1.21	0.97	2.54	1
5.55	0.63	1.32	0.63	3.01	20	10.58	1.02	1.91	0.55	3.40	2
0.96	0.68	1.32	0.87	2.79	21	8.90	0.88	1.65	0.76	2.90	3
5.11	0.60	1.41	0.68	3.07	22	7.43	1.09	2.21	0.66	3.35	4
8.52	0.90	2.03	0.61	3.15	23	11.88	0.82	1.53	0.71	3.09	5
6.54	0.70	1.53	0.79	2.37	24	14.69	0.49	1.24	0.78	2.88	6
0.84	0.70	1.50	0.78	2.88	25	7.34	1.09	2.24	0.62	3.35	7
8.50	0.96	2.18	0.59	3.34	26	11.78	0.74	1.56	0.80	3.12	8
2.31	0.75	1.97	0.54	3.35	27	2.13	0.78	1.47	0.66	1.74	9
8.89	0.55	62.1	0.70	2.57	28	14.24	0.55	1.38	0.65	2.85	10
8.73	0.67	1.71	0.70	2.74	29	12.49	0.78	1.74	0.49	3.13	11
2.94	1.04	3.15	0.50	3.56	30	8.05	0.70	1.59	0.79	2.62	12
4.61	1.08	2.91	0.55	3.59	31	1.45	1.05	2.91	0.53	3.12	13
5.39	0.84	1.88	0.47	3.68	32	17	0.55	1.76	0.54	3.35	14
9.24	1.04	2	0.72	3.41	33	13.02	0.66	1.44	0.70	2.96	15
8.13	1.04	2.15	0.52	3.29	34	8.64	0.94	2.06	0.63	3.25	16
6.74	0.56	1.53	0.67	3.31	35	21.43	0.44	1.26	0.55	3.10	17
9.05	1.04	2.24	0.56	3.53	36	16.35	0.56	1.44	0.62	3.09	18

ومن خلال الجدول (2) يتضح ان الفقرة (52) في مقياس الرضا عن الحياة غير مميزة ، كما يتضح من الجدول (3) ان الفقرة (13) في مقياس القلق الوجودي غير مميزة من خلال مقارنتهما بالجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (134).

**ب - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :**

لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب تم استخدام قانون ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لكلا للمقياس (مقياس الرضا عن الحياة ومقياس القلق الوجودي) لعينة البحث الكلية البالغة (250) استمارة ، ويعد صدق البناء من أكثر أنواع الصدق قبولاً من الناحية الفلسفية ، ويرى عدد كبير من المختصين انه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل للصدق إذ تشبع المقياس بالمعنى العام للظاهرة موضوعة القياس ( الأمام ، 1990 ، ص131 ) ، والجدولين (4-5) يوضحان ذلك .

**الجدول ( 4 )**

**معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الرضا عن الحياة بالدرجة الكلية**

رقم الفقرة	معامل الارتباط								
1	0,37	12	0,65	23	0,57	34	0,57	45	0,33
2	0,44	13	0,32	24	0,38	35	0,38	46	0,39
3	0,22	14	0,43	25	0,39	36	0,39	47	0,47
4	0,50	15	0,37	26	0,44	37	0,44	48	0,20
5	0,40	16	0,34	27	0,50	38	0,50	49	0,49
6	0,61	17	0,47	28	0,30	39	0,30	50	0,46
7	0,44	18	0,43	29	0,47	40	0,47	51	0,50
8	0,55	19	0,41	30	0,49	41	0,49	52	0,08-
9	0,62	20	0,37	31	0,42	42	0,42		
10	0,57	21	0,67	32	0,50	43	0,50		
11	0,56	22	0,69	33	0,57	44	0,57		

**الجدول (5)**

**معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس القلق الوجودي بالدرجة الكلية**

رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل



الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
0.58	28	0.72	19	0.71	10	0.60	1
0.62	29	0.70	20	0.66	11	0.67	2
0.36	30	0.66	21	0.47	12	0.59	3
0.51	31	0.74	22	0.19	13	0.54	4
0.74	32	0.63	23	0.76	14	0.68	5
0.59	33	0.49	24	0.68	15	0.70	6
0.57	34	0.60	25	0.52	16	0.44	7
0.74	35	0.51	26	0.81	17	0.68	8
0.56	36	0.65	27	0.77	18	0.21	9

ومن خلال الجدولين (5 ، 6) يتضح ان الفقرة (52) في مقياس الرضا عن الحياة ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال إحصائيا في ضوء مقارنتها بقيمة بيرسون والبالغة (0,12) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (248) (عبد الرحمن ، 2008،ص169).

### ت- علاقة الفقرة بالمجال :

تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمجال ، وقد أتضح أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0,12) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (248) (عبد الرحمن ، 2008،ص169)، والجدول (7) يوضح ذلك .

### جدول (7)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الرضا عن الحياة

مجال	مجال تقبل الذات	مجال تقبل الاخرين
------	-----------------	-------------------



						تقبل الحياة والانجازات		
معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	ت	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	ت	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	ت
0,43	1	1	0,49	5	1	0,56	2	1
0,29	3	2	0,63	9	2	0,53	4	2
0,65	6	3	0,64	10	3	0,49	7	3
0,54	8	4	0,39	15	4	0,70	12	4
0,58	11	5	0,52	17	5	0,48	14	5
0,42	13	6	0,53	18	6	0,37	20	6
0,46	16	7	0,61	23	7	0,36	25	7
0,47	19	8	0,56	26	8	0,52	27	8
0,70	21	9	0,52	29	9	0,43	31	9
0,71	22	10	0,50	30	10	0,58	33	10
0,31	24	11	0,60	32	11	0,62	34	11
0,38	28	12	0,61	35	12	0,48	37	12
0,55	36	13	0,61	38	13	0,65	43	13
0,61	41	14	0,58	39	14	0,38	45	14
0,49	42	15	0,50	40	15	0,51	47	15
0,44	46	16	0,34	44	16	0,56	49	16
0,50	50	17	0,23	48	17			
0,02	52	18	0,56	51	18			

**النتائج:** معنى الثبات بصورة مختصرة هو ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريباً إذا ما أعيد تطبيق الاختبار على مجموعة الأفراد نفسها. وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو

العشوائية في نتائج الاختبار (عبد الرحمن، 1983: 196).  
والمقصود بمصطلح الثبات في علم القياس النفسي دقة الاختبار أو أية أداة أخرى في القياس وعدم تناقضه مع نفسه (غنيم، 2000: 256).

وقد تم استخراج ثبات مقياسي (الرضا عن الحياة والقلق الوجودي) بطريقة الفا كرونباخ على عينة البحث الكلية البالغة (250) من كبار السن ، وقد بلغت قيم الثبات لمقياس الرضا عن الحياة (0,93) أما مقياس القلق الوجودي فقد بلغ (0,95) .

#### الوسائل الإحصائية:

1- ارتباط بيرسون : استعمل لايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياسي الرضا عن الحياة والقلق الوجودي ودرجة الفقرة بالمجال لمقياس الرضا عن الحياة ، كما استعمل لتعرف العلاقة بين الرضا عن الحياة والقلق الوجودي لأفراد عينة البحث .

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمل للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياسي الرضا عن الحياة والقلق الوجودي.

3- معامل ثبات الفا كرونباخ : استعمل للتحقق من ثبات مقياسي الرضا عن الحياة والقلق الوجودي.

4- الاختبار التائي لعينة واحدة : استعمل لتعرف الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري على مقياسي الرضا عن الحياة والقلق الوجودي.

5- تحليل التباين الثنائي : استعمل لتعرف دلالة الفرق الاحصائي في الرضا عن الحياة والقلق الوجودي تبعا لمتغيري (النوع ، والمهنة) والتفاعل بينهما.

6- إختبار شيفيه للمقارنات البعدية : استعمل لمتابعة دلالة الفروق في تفاعل متوسطات متغيري (النوع ، والمهنة) لمقياسي الرضا عن الحياة والقلق الوجودي.

7- تحليل الانحدار المتعدد : استعمل لتعرف مدى اسهام مجالات الرضا عن الحياة في القلق الوجودي.

#### نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: نتائج البحث ومناقشتها:

الهدف (1) : تعرف الرضا عن الحياة لدى كبار السن .

تحقيقا للهدف تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة على عينة البحث البالغ عددهم (250) من كبار السن ، وقد أتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (114,56) درجة وبانحراف (18,21) درجة، وبموازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي\* للمقياس والبالغ (102) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين إن هنالك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ بلغت التائية المحسوبة (10,91) وهي اكبر من التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (249) والجدول (8) يوضح ذلك.

### الجدول (8)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الرضا عن الحياة

عدد أفراد العينة	متوسط أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
250	114,56	18,21	102	10,91	1,96	249	0,05

وتشير هذه النتيجة إلى إن كبار السن بشكل عام لديهم درجة عالية من الرضا عن الحياة ، ويرى الباحثان ان هذه النتيجة تعد ايجابية اذ ان رضا كبار السن عن حياتهم يمنحهم مزيداً من الثقة والرضا والاقبال على الحياة بايجابية في هذه المرحلة من الحياة التي تتسم بتراجع في النشاط الجسمي والطاقة النفسية ، ويرجع الباحثان هذه النتيجة الى أن مجتمعنا ينتمي إلى العالم الإسلامي ، فالشعور والالتزام الديني يزود كبير السن بحالة من الأطمئنان والرضا النفسي، فقد أشار فرانكل إلى أن القيم الروحية والإيمان بالله من المصادر المهمة للرضا عن الحياة والسعادة فيها وتعطي الفرد القدرة على تحمل الشدائد (فرانكل، 1982، ص95).

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفروق في الرضا عن الحياة لدى كبار السن تبعا لمتغيري (النوع ، والمهنة (موظف ، متقاعد)).

\*تم حساب المتوسط النظري لمقياس الرضا عن الحياة وذلك عن طريق جمع الأوزان لبدائل المقياس الثلاث ومن ثم قسمتها على عددها (3) ، ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس (51) .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بأستعمال تحليل التباين الثنائي لتعرف الفرق في الرضا عن الحياة لدى كبار السن تبعاً لمتغيري (النوع ، والمهنة (موظف ، متقاعد) ، ، والجدول (9) يوضح ذلك .

### الجدول (9)

تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق في الرضا عن الحياة لدى كبار السن تبعاً لمتغيري (النوع ، والمهنة (موظف ، متقاعد))

الدلالة Sig	القيمة الفائنية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
غير دال عند 0.05	0,081	23,818	1	23.818	المهنة
دال عند 0.05	24.426	7224.97	1	7224,97	النوع
دال عند 0.05	8,293	2452,971	1	2452,971	النوع*المهنة
		295,796	246	72765,808	الخطأ
			250	3363540	الكلية

وتشير نتائج جدول (9) إلى ما يأتي نصه :

- 1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى كبار السن تبعاً لمتغير (المهنة) بلغت الفائنية المحسوبة (0,081) وهي أقل من القيمة الفائنية الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-246) .
- 2- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى كبار السن تبعاً لمتغير (النوع) بلغت الفائنية المحسوبة (24,426) وهي أعلى من القيمة الفائنية الجدولية والبالغة (3,84) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-246) .

وكان الفرق لصالح الذكور ، أي إن الذكور لديهم رضا عن الحياة أعلى من الإناث ، إذ بلغ متوسط الذكور (118،61) وهو أعلى من متوسط الإناث والبالغ (107،36).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة جاءت منسجمة مع ما هو شائع اجتماعيا من إعطاء الذكور مكانة اجتماعية أفضل وأدوار اجتماعية أوسع من الإناث ، فالتنشئة الاجتماعية في مجتمعنا تتيح للذكور استقلالية أكبر في اتخاذ القرارات التي تخص مجمل حياتهم مما يمكنهم ذلك من الوصول إلى مستوى من الإنجاز وأشباع الرغبات وتحقيق الذات الذي ينعكس على شعورهم بالرضا عن ذواتهم وعن حياتهم ، فضلا عن أن النساء أكثر تأثرا من الرجال بالتغيرات التي تطرأ عليهن في مختلف جوانب الشخصية ، وترى كل من كامينج وهنري Cumming & Henry (1961) في نظريتها فك الارتباط ، أن الشعور بالرضا أو عدم الرضا عن الحياة يختلف جوهريا للنساء عن الرجال ، ويبدو ان ذلك يرجع الى ان ادوار النساء لا تتغير منذ مدة اكتمال النضوج حتى الموت ، لذلك تكون التحولات لهن أيسر ، كذلك فان التقاعد قد ينقل النساء من القيد الى القدر الامثل من الحرية ، بينما ينتقل الرجال من قدر كبير من الحرية الى التقييد (شاذلي، 2001، ص112).

3- هناك تفاعل دال إحصائيا في الرضا عن الحياة لدى كبار السن تبعا لمتغيري (النوع والمهنة) إذ ان الفائية المحسوبة (8،293) وهي أعلى من الجدولية والبالغة (3،84) عند دلالة (0،05) ودرجة حرية (1-246) .

وبهدف التعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات المقارنات المختلفة لمتغيري (النوع والمهنة) فقد استعملت طريقة شيفيه Scheffe Method للمقارنات البعدية ، والجدول (10) يوضح ذلك .

### جدول (10)

قيم الفرق بين الأوساط على مقياس الرضا عن الحياة وقيم شيفيه الحرجة لتفاعل متغيري (النوع والمهنة)

المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
ذكر موظف	72	115,6667	4,5362	11,08	غير دال عند 0,05
أنثى موظفة	46	111,1304			
ذكر موظف	72	115,6667	5,3561	9,04	غير دال عند 0,05
ذكر متقاعد	88	121,0227			
ذكر موظف	72	115,6667	12,2576	11,23	دال عند 0,05
أنثى متقاعدة	44	103,4091			
أنثى موظفة	46	111,1304	9,8923	10,44	غير دال عند 0,05
ذكر متقاعد	88	121,0227			
أنثى موظفة	46	111,1304	7,7213	12,38	غير دال عند 0,05
أنثى متقاعدة	44	103,4091			
ذكر متقاعد	88	121,0227	17,6136	10,60	دال عند 0,05
أنثى متقاعدة	44	103,4091			

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان هناك تفاعل دال احصائيا بين (ذكر موظف\*أنثى متقاعدة) ولصالح ذكر موظف ، كما ان هناك فرق دال بين (ذكر متقاعد\*أنثى متقاعدة) ولصالح ذكر متقاعد ، مما يشير ذلك ان الذكور سواء كانوا موظفين او متقاعدين يتمتعون برضا عن حياتهم بمستوى اعلى من الاناث ، وهذا ما يؤكد أثر الجنس لدى كبار السن في مدى رضاهم عن حياتهم.

#### الهدف الثالث : تعرف القلق الوجودي لدى كبار السن .

تحقيقا للهدف تم تطبيق مقياس القلق الوجودي على افراد العينة البالغ عددهم (250) من كبار السن ، وقد تبين إن متوسطهم على المقياس بلغ (85,328) وبانحراف (19,086) ،

وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي\* والبالغ (87,5) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين إنه ليس هنالك فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين المتوسطين الحسابي والنظري ، إذ بلغت التائية المحسوبة (1,799) وهي اقل من التائية النظرية البالغة (1,96) بدرجة حرية (249) والجدول (11) يوضح ذلك.

### الجدول (11)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس القلق الوجودي

عدد الافرا	المتوسط	الانحراف	المتوسط الفرضي	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة حرية	مستوى الدلالة
250	85.328	19.086	87,5	1,799	1,96	249	0,05

وتشير هذه النتيجة إلى إن كبار السن بشكل عام لديهم درجة واطئة من القلق الوجودي، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعود الى تمتع كبار السن بالرضا عن حياتهم والمتأتية من شعورهم بالمعنى ، أي أن وجودهم في الحياة له غاية ومعنى ، وهذا ما أكده (فرانكل) الى أن بالناس حاجة إلى المعنى لكي يبقوا أحياء ويمكن للمرء أن يشعر بالضياح في عالم خال من المعنى مما يمكن أن يكون سببا عظيما للقلق الوجودي ، إن السبب الأكثر تكرارا للانتحار هو عدم وجود الغرض للاستمرار في الحياة.

الهدف الرابع : تعرف دلالة الفروق في القلق الوجودي لدى كبار السن تبعا لمتغيري (النوع ، والمهنة (موظف ، متقاعد)).

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بأستعمال تحليل التباين التائي لتعرف الفرق في القلق الوجودي لدى كبار السن تبعا لمتغيري (النوع ، والمهنة (موظف ، متقاعد) ، ، والجدول (12) يوضح ذلك .

### الجدول (12)

\* تم حساب المتوسط النظري لمقياس القلق الوجودي وذلك من خلال جمع الأوزان لبدائل المقياس الأربع وقسمتها على عددها (4) ، وضرب الناتج في عدد فقرات المقياس (35) .

تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق في القلق الوجودي لدى كبار السن تبعاً لمتغيري  
(النوع ، والمهنة (موظف ، متقاعد))

الدلالة Sig	القيمة الفائنية F	متوسط المربعات M.S	الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
غيردال عند 0.05	0.072	25.399	1	25,399	المهنة
دال عند 0.05	7.058	2481,635	1	2481,635	النوع
دال عند 0.05	4.895	1721,295	1	1721,295	النوع*المهنة
		351,625	246	86499.695	الخطأ
			250	1910924	الكلية

وتشير نتائج جدول (12) إلى ما يأتي نصه :

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في القلق الوجودي لدى كبار السن تبعاً لمتغير (المهنة) إذ بلغت الفائنية المحسوبة (0,072) وهي أقل من الجدولية المشار لها أنفاً.

2- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في القلق الوجودي لدى كبار السن تبعاً لمتغير (النوع) إذ بلغت الفائنية المحسوبة (7,058) وهي أعلى من الجدولية المشار لها أنفاً .

وكان الفرق في صالح الاناث ، أي أن الاناث يعانين من القلق الوجودي أعلى من الذكور ، إذ بلغ متوسطهم (82,975) وهو أقل من متوسط الاناث والبالغ (89,5111) .

ويرجع الباحثان ذلك الى أن الأنثى بشكل عام لديها شعور بالامن أقل من الذكور وهذا ما أكده علماء النفس الوجوديين بأن أنعدام الشعور بالامن هو أحد العوامل الباعثة على الشعور بالقلق الوجودي.

3- هناك تفاعل دال إحصائيا في القلق الوجودي لدى كبار السن تبعا لمتغيري (النوع والمهنة) إذ بلغت الفأية المحسوبة (4,895) وهي أعلى من الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-246) .

ويهدف التعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات المقارنات المختلفة لمتغيري (النوع والمهنة) فقد استعملت طريقة شيفيه Scheffe Method للمقارنات البعدية ، والجدول (13) يوضح ذلك .

### جدول (13)

قيم الفرق بين الأوساط على مقياس القلق الوجودي وقيم شيفيه الحرجة لتفاعل متغيري (النوع والمهنة)

المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
ذكر موظف	72	84,8056	0,9771	12,08	غير دال عند 0,05
أنثى موظفة	46	85,7826			
ذكر موظف	72	84,8056	3,3283	9,86	غير دال عند 0,05
ذكر متقاعد	88	81,4773			
ذكر موظف	72	84,8056	8,6035	12,24	غير دال عند 0,05
أنثى متقاعدة	44	93,4091			
أنثى موظفة	46	85,7826	4,3053	11,39	غير دال عند 0,05
ذكر متقاعد	88	81,4773			
أنثى موظفة	46	85,7826	7,6265	13,50	غير دال عند 0,05
أنثى متقاعدة	44	93,4091			
ذكر متقاعد	88	81,4773	11,9318	11,56	دال عند 0,05
أنثى متقاعدة	44	93,4091			

تشير نتائج جدول (13) الى ان هناك تفاعلا دالا احصائيا بين (ذكر متقاعد\* أنثى متقاعدة) ولصالح أنثى متقاعدة.

الهدف الخامس : تعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة والقلق الوجودي لدى كبار السن.

لتحقيق ذلك تم استخراج معامل معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياسي الرضا عن الحياة والقلق الوجودي ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوب (-0,76) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (248) موازنة بالجدولية البالغة (0,13) ، كما لجا الباحثان إلى التحقق من إن هذه العلاقة موجودة في المجتمع ، وذلك باستعمال قانون اختبار الفرضيات الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون (kornbort,2005,pp.1537-1539).

وقد تبين من هذا الإجراء إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (18,47) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (248) . وتشير النتيجة اعلاه وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الرضا عن الحياة والقلق الوجودي لدى كبار السن ، أي انه كلما كان كبير السن راضيا عن حياته كلما إنخفض القلق الوجودي لديهم والعكس صحيح.

فقد أشارت دراسة وستمان (Westman,1992) عن علاقة القلق الوجودي ببعض المتغيرات وهي مفهوم الذات والتدين وإنكار الموت ، وقد توصلت الى ان الهوية والشعور بالمسؤولية والعلاقة مع الاخرين ووضوح أهداف الحياة تعد من المصادر الاساسية للقلق الوجودي ، في حين لم يظهر ارتباط بين الموت والقلق الوجودي (Westman,1992,p.1064-1065).

وقد أظهرت دراسة هيوليت (Hullett,1994) علاقة القلق الوجودي المرتفع بأنخفاض درجات الافراد على مقياس البحث عن الاهداف المعنوية والهدف من الحياة والرضا عنها ، وعلاقته بالدرجات المرتفعة على مقياس الاكتئاب (شاهين، 2002،ص29).  
**الهدف السادس : التعرف على مدى اسهام مجالات الرضا عن الحياة في القلق الوجودي لدى كبار السن.**

ولتحقيق ذلك تم ايجاد ارتباط بيرسون بين درجات افراد عينة البحث على مجالات الرضا عن الحياة ودرجاتهم على مقياس القلق الوجودي والجدول (14) يوضح ذلك .

### جدول (14)

الارتباط البسيط بين مجالات الرضا عن الحياة والقلق الوجودي

تقبل الآخريين	تقبل الذات	تقبل الحياة والانجازات	الرضا عن الحياة القلق الوجودي
-0,64	-0,67	-0,75	معامل الارتباط

ومن خلال الجدول اعلاه يتبين ان هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين مجالات الرضا عن الحياة (تقبل الحياة والانجازات ، تقبل الذات، تقبل الاخرين) والقلق الوجودي ، ولمعرفة مدى اسهام كل مجال من مجالات الرضا عن الحياة والقلق الوجودي تم اجراء تحليل الانحدار المتعدد ، والجدول (14) يوضح ذلك.

### جدول (14)

تحليل تباين الانحدار لتعرف الدلالة الاحصائية لاسهام مجالات الرضا عن الحياة والقلق الوجودي

Sig	F	M.S	D.F	s.of.s	s.of.v
دال عند 0,05	116,27	17730,877	3	53192,632	الانحدار
		152,498	246	37514,472	المتبقي
			249	90707,104	الكلية

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان مجالات الرضا عن الحياة بمجموعها تسهم بدلالة احصائية في القلق الوجودي لدى كبار السن ، اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة لتحليل تباين الانحدار (116,27) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,60) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (3-246) .

ولمعرفة الاسهام النسبي لكل مجال من مجالات الرضا عن الحياة (تقبل الحياة والانجازات، تقبل الذات، تقبل الاخرين) في القلق الوجودي فقد تم استخراج معامل (بيتا Beta) للاسهام النسبي والجدول (15) يوضح ذلك .

### جدول (15)

#### معامل بيتا للاسهام النسبي ودالاتها الاحصائية

المتغير المستقل	الارتباط المتعدد	معامل التحديد	قيمة بيتا	T المحسوبة	الدالة
تقبل الحياة والانجازات	0,77	0,59	-0,499	7,09	دال عند 0,05
تقبل الذات			-0,148	2,34	دال عند 0,05
تقبل الاخرين			-0,179	2,62	دال عند 0,05

من خلال الجدول السابق يتبين ان مجالات الرضا عن الحياة جميعها لها اسهام عكسي دال احصائيا في القلق الوجودي ، وأن مجال تقبل الحياة والانجازات له الاسهام الاعلى من مجالات الرضا عن الحياة الثلاث ، أي انه كلما ارتفع رضا كبير السن عن حياته وانجازاته ، ورضاه عن ذاته وعن الاخرين المحيطين به في بيئته كلما انخفض القلق الوجودي لديه ، ذلك أن القلق الوجودي يظهر كلما كان الفرد يشعر أنه لم يحقق ما يصبو اليه في حياته وخاصة في مرحلة التقدم بالسن ، فكلما شعر كبير السن بأنه ترك أثرا في مجمل حياته سواء كانت هذه الانجازات معرفية او على مستوى انجاب الاولاد او مكاسب مادية تجعله اكثر شعورا بالرضا عن حياته مما ينعكس ايجابيا على مجمل صحته النفسية، فضلا عن تقبله لذاته وتقبله للاخرين .

#### ثانيا: التوصيات :

يوصي الباحثان بالآتي :

- 1- تعزيز الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى كبار السن وذلك عن طريق توفير الضمان الصحي والاجتماعي والمادي اللائقين وخاصة للذين لا يمتلكون راتباً تقاعدياً ممن هم مشمولين بشبكة الرعاية الاجتماعية.
- 2- على الدولة تقديم الدعم المادي الكافي الذي يوفر لكبار السن حياة كريمة خاصة المحالين على التقاعد ، فذلك يساهم في شعورهم بالرضا وأنهم ليسوا عالة على أسرهم مما ينعكس ايجاباً في تقبلهم لذواتهم وتوافقهم مع هذه المرحلة الحرجة التي تشهد تغيرات في مختلف جوانب الشخصية.
- 3- العمل على إنشاء أندية ترفيهية خاصة بالمسنين تساعد في توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية وشغل أوقات فراغهم وتساعدهم باستمرار ارتباطهم بالحياة.
- 4- العمل على فتح ورش خاصة للأعمال اليدوية يعمل بها كبار السن وخاصة النساء ، مما يساهم ذلك في زيادة شعورهن بأن حياتهن لها معنى ، فقد أكد العديد من علماء النفس بأن معنى الحياة يتأتى من الحياة المنتجة ، ومن ثم يجنبهم ذلك الانغماس في التفكير بالنهاية وما يرافقه من شعور بالاكتئاب والقلق من الموت.

### ثالثاً : المقترحات :

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بحيث يتم المقارنة بين كبار السن الذين يعيشون في دورهم والذين يقيمون في دور الدولة.
- 2- إجراء دراسة عن القلق الوجودي وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى مثل (التدين ، أنماط الشخصية الخمس الكبرى، موقع الضبط الصحي).

### المصادر العربية والأجنبية

- أرجايل، مايكل (1993): سيكولوجية السعادة. ترجمة فيصل عبد القادر يوسف، عالم المعرفة، العدد (175) ، الكويت.
- الامام، مصطفى محمود وآخرون (1990) : التقويم والقياس. ط1، دار الحكمة، بغداد.
- باترسون، سي.، اج.، 1981، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم، بيروت.
- بدره، سهاد سمير (2014) : الدعم النفسي - الاجتماعي وعلاقته بكل من الحاجات النفسية والرضا عن الحياة لدى المسنين. اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- البورت، جوردن (1978)، الشخص في علم النفس، في: سيفرين : علم النفس الإنساني، ت : طلعت منصور وآخرون، مكتب الأنجلو المصرية.
- ثابت، ايمان محمد بركة (2016) : الشعور بالقلق الوجودي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الاقصى وعلاقته بالابداع . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.
- حافظ ، سلام هاشم (2006) : معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز. اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (1997): دراسات في سيكولوجية المسنين. دار غريب، القاهرة.
- الديب، علي (1994) : العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين إستمرارهم في العمل. بحوث في علم النفس على عينات مصرية وسعودية وعمانية، الهيئة المصرية العامة للمكتبات، الجزء الاول، 405-377.
- شاذلي، عبد الحميد محمد (2001): التوافق النفسي للمسنين. المكتبة الجامعية ، الأسكندرية.

- شاهين، ايمان فوزي سعيد (2002): القلق الوجودي : نحو نموذج شامل للقلق. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (4) ، العدد (26).
- شقورة، يحيى (2012) : المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- صيام، صفا عيسى (2010) : سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظات غزة. سالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.
- عبد الخالق، احمد محمد (1987): قلق الموت. سلسلة عالم المعرفة ، العدد (111) ، الكويت.
- عبد الرحمن، سعد (2008). القياس النفسي. ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع ، الجيزة.
- عبد الرحمن، سعد. (1983). القياس النفسي، الكويت: مكتبة الفلاح.
- غنيم، أحمد الرفاعي وصبري، نصر محمود (2000). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- فرانكل، فكتور (1982): الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة الدكتور طلعت منصور، دار القلم، الكويت.
- فرانكل، فكتور، 1982، الانسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور، دار القلم، الكويت.
- فروم، اريك (1960): المجتمع السليم، ترجمة محمد محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الفريجي ، سلمان عبد الواحد كيوش (2006) : القلق الوجودي وعلاقته بالدافعية نحو مهنة التعليم لدى المعلمين. اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

- الكرخي ، حسين عليوي سيد (2009) : الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى تدريسيي الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- Bromley,D.B (1969) : The psychology of Human Aging. Penguin Books, Ltd,England.
- Diener, E.; Suh,E, M.; Lucas, R. E. & Smith, H. L..(1999). Subjective well- being: three decades of progress. Psychological Bulletin, 125, 276- 302.
- Diener,E. (1984): Subjective well-being psychological Bulletin. Vol.95,pp.542-575.
- Ebel, R.l(1972). Essential of Education measurement. 2nd Edition ,pentie-Hill, New Jersey.
- Ellerman,C.P (1999) : pragmatic existential therapy. Journal of Contemporary psychotherapy.Vol.29, No.1, p.49.
- Fox, S. .(1998). Correlates of successful retirement and aging, dissertation abstracts AACMQ 21237.
- Harlow, L.L, & Newcomb, M.D. (1990). Towards a general hierarchical model of meaning and satisfaction in life. Multivariate Behavioral Research, 25 (3). 387-405.
- Heller,D.(2004). The role of person versus situation in life satisfaction: A critical examination, psychological bulletin, 130(4),p 574-600.

- Hurlock,B (1981) : Development psychology : A life span Approach , McGraw-Hill, Inc,New Delhi.
- Kerlinger, F.N. (1973). Foundations of behavioral research education and psychological, Rein hart Winston, London.
- Kerlinger, F.N.(1973). Foundation of behavioral research education and psychology, Reinhart & Winston, London .
- Leung,B& Moneta,G& McBride (2005) Think Positively and Feel Positively: Optimism and Life Satisfaction in Late Life International Journal of Aging and Human Development, vol.61, no.4 p335-365.
- Ryff & Marshall, V. W. (1990): The self and society in aging process, Springer Publishing Company, New York.
- Schaefer,R.T (2005): Sociology . published by Mc Grow-Hill companies, DePaul university. New York .
- Westman,A.S (1992): Existential anxiety as related to conceptualization of self , death, denial of death, and religiosity. Psychological Reports, Vol (71), pp.1064-1066.
- Wong, P.T.P. (1999): Towards an Integrative Model of meaning, Centered Counseling and Therapy, (MCCT).
- Wong.P.T.P. (2000). Meaning of life and Meaning of death in successful Aging. In : A. Tomer ( Ed ) Death attitude and the older adult. Brunner, Mazel Publishers.